

ممارسة التعلم في الهواء الطلق أو كيفية التدريس وسط الطبيعة



ممارسة التعلم في الهواء الطلق

إذاً فقد قررت المشاركة في اليوم الدراسي الخارجي ولكنك تريد أن تفعل المزيد؟

لا توجد مشكلة! يعرض هذا الكتيب نصائح من معلم إلى معلم آخر حول كيفية ممارسة التعلم في الهواء الطلق - سواء الرياضيات أو العلوم أو القراءة والكتابة أو تنمية الشخصية - كجزء من التعليم المدرسي اليومي. وتم اقتباس هذا الكتيب من التدريس وسط الطبيعة: دليل المبتدئين إلى التعلم في الهواء الطلق (*Dirty Teaching: A Beginner's Guide to Learning Outdoors*) بقلم جولييت روبرتسون، وهي ناظرة مدرسة سابقة من اسكتلندا قدمت استشارات للمعلمين في جميع أنحاء العالم.

في المرات القليلة الأولى التي تأخذ صفك في الخارج، يكون الهدف الأول واحد وهو التأقلم مع هذه العملية. ووضع الروتين والتوقعات لمكان التعلم في الخارج - تماماً كما تفعل مع صف مدرسي جديد. وهذه الاقتراحات هي نقطة البداية لإثبات أن البيئة نفسها هي المورد الرئيسي والمحفز الأساسي للتعلم في خارج الصف.

عندما تكون في رحلة تعلم في الهواء الطلق، من المفيد كتابة مذكرات للتفكير مع نفسك، وإدراج أفكار من الأطفال أيضاً، لنتى السرعة التي اعتادوا بها على التعلم في الهواء الطلق، وأيضاً مقدار ما تعلموه وكيف تطوروا من دروسهم في الهواء الطلق. وقد تندهش - وتعرف لماذا أصبح التعلم في الهواء الطلق، باستخدام البيئة الطبيعية والمبنية كمورد - شعبياً جداً في جميع أنحاء العالم!



الصورة: جين هيويت التصوير والتعليم

على مدى السنوات العشر الماضية عملت على تعزيز التعلم خارج الصفوف الدراسية على المستوى المحلي والوطني والدولي. وأنا أؤيد وأدعم الآخرين لتطوير مشاريع المناهج الدراسية في الهواء الطلق، وأقوم بالكتابة والتدريب والتوجيه وإعداد الدورات التي يجدها المعلمون ملهمة ومفيدة. وأكتب حالياً كتاباً ثانياً بعنوان تعلم الرياضيات بالفوضى (*Messy Maths*).

ولقد وجدت أن التعلم في الهواء الطلق هو وسيلة فعالة للغاية لزيادة التحصيل في المدارس. ويكون الأطفال عادة أكثر انخراطاً وتركيزاً عند العمل خارج الصف وخاصة في بيئة طبيعية مثل الغابات. كما يكونون أكثر نشاطاً وأقل توتراً.

وقد بدأ اهتمامي في عام 1987 عندما كنت أعمل مع مجموعة من المراهقين في حي بورتوريكو في فيلادلفيا. وكان لدينا القليل من المال ولكننا صممنا الألعاب والأنشطة التي يمكن ممارستها في المنطقة المحلية خارج الصف. كمعلمة، وجدت أن الصفوف الصعبة استجابت بشكل إيجابي للجلسات في الغابات. وفي عام 1996 قضيت سنة في العمل في مركز تعليم خارجي في كندا وقمنا بزراعة العديد من بذور الأفكار التي لا تزال أراها وأنميها.

أنا مهتمة بالدروس البسيطة القابلة للتطبيق في الهواء الطلق والتي تتطلب القليل من الوقت أو التحضير. يرجى زيارة موقعي الإلكتروني: (www.creativestarlarning.co.uk) للحصول على أكثر من 600 فكرة ونصيحة ومورد لمساعدتك على جعل كل يوم يوماً دراسياً في الهواء الطلق.

جوليت روبرتسون، ليسانس (مع مرتبة الشرف) ودراسات عليا في التعليم (الابتدائي)
ومؤهل النظارة (المؤهل الاسكتلندي لنظارة المدارس)

Juliet Robertson, B.Sc (Hons), PGCE (Primary), SQH (Scottish
Qualification for Headship)
www.creativestarlarning.co.uk

كيف أجعل التعلم في الهواء الطلق يحدث على أساس يومي؟

كل هذه الأفكار تعمل في معظم المساحات الخارجية أو البيئات الطبيعية، ويمكن أن تستخدم لأنشطة عفوية أو مخطط لها في الحديقة أو على الشاطئ أو في فناء المدرسة، في أماكن اللعب المرسوفة والمساحات الطبيعية. أخبرنا ما يحدث في حالتك ...

قائمة مرجعية للدروس الأولى
هل:

- قررت روتين وقوف الأطفال في صفوف وكيفية السير للخروج من المدرسة؟
 - اخترت مكاناً مناسباً للتجمع وأنشطة من شأنها مساعدة الأطفال على التجمع هناك بسرعة؟
 - حددت عدداً من الألعاب الجماعية والألعاب والأنشطة المألوفة التي تعرفها ويعرفها أطفالك بالفعل، مثل ألعاب الملعب التقليدية؟ فكّر في كيفية تكييف هذه الألعاب بحسب اهتمامات الصف والمواضيع وكيفية استخدامها خلال الدروس الخارجية في أوقات التجمع في الهواء الطلق.
 - خططت سلسلة من الدروس في الهواء الطلق على أساس الأفكار الواردة في هذا الكتاب وأماكن أخرى؟
 - خططت كيف ستتابع هذا الأمر في الصف أو خارج الصف في المرة القادمة؟
 - الأنشطة الداخلية البديلة جاهزة، إذا لزم الأمر؟
- يمكنك استخدام هذه الأفكار لتعويد الأطفال على التواجد في الهواء الطلق، كدرس في حد ذاته أو لإعدادهم للدرس الرئيسي الذي قد يكون الرياضيات أو العلوم أو اللغة أو الموسيقى أو الدراسات الاجتماعية. إذا كان بإمكانك تدريسه داخل الصف، فبإمكانك تدريسه في الهواء الطلق!

1. جعل الوقوف في صف تحدياً

الوقوف في صف يمكن أن يكون بمثابة تحدٍ للصف. في البداية، ناقش الطرق لضمان خروج الجميع بأقل قدر ممكن من الجلبة. واطلب من الصف أن يفكر فيما يلي:

- فوائد الخروج بسرعة وبهدوء؟
 - ما الذي يتعين علينا القيام به لضمان حدوث ذلك (على سبيل المثال الذهاب إلى المرحاض، وغسل اليدين، وأخذ الملابس وتغيير الأحذية، وجمع المعدات والوقوف في صف)؟
 - ما الذي سنراه ونسمعه إذا تم ذلك بشكل جيد؟
 - كم من الوقت نعتقد أن ذلك سيستغرق منا؟
- بمجرد وقوف الأطفال في صف، قم بمراجعة سريعة لأداء الصف. واطلب منهم أن يفكروا ماذا تم بشكل جيد وماذا يمكن أن يكون أفضل في المرة القادمة. دُون الاقتراحات، وفي المرة القادمة في الهواء الطلق، قم بتذكير الصف بمحاولة تجربة أفكارهم. وهذا سيبدأ عملية المراجعة والتخطيط والتنفيذ.

2. الأنشطة المتنقلة

الأنشطة المتنقلة هي تلك التي تحدث أثناء التحرك. إذا كنت في صف دراسي يتطلب المشي للخروج من المبنى، فإن هذا يمكن أن يكون جزءاً من الدرس. فمثلاً:

- هل يمكن للأطفال المشي في الممر وخارجه بطرق مختلفة؟ - على سبيل المثال على أطراف الأصابع كالفأر، أو بخطوات واسعة كالعملاق، أو ببطء كالفيل؟
- قم بأداء انشوده أو غناء أغنية في نفس الوقت.
- قم بلعبة «اتبع الزعيم» - حيث يقوم كل فرد بمحاكاة الشخص الموجود في الصف الأول.

قم بتذكير الأطفال بمواصلة القيام بأي نشاط متنقل حتى بلوغ حلقة التجمع (أنظر أدناه). وإلا فإن معظم الأطفال سيصلون إلى خارج الباب و... يركضون!

3. إنشاء مكان للتجمع

حلقة التجمع هي وسيلة جميلة لبناء خبرة تعلم تعاونية مشتركة. الحلقة تفسح المجال بشكل طبيعي للمناقشات والأفكار ومهام المراجعة وكذلك الألعاب والأنشطة العملية. في المرة الأولى التي تقوم بتنظيم صف في الخارج، من المفيد قضاء الوقت في تعويد الأطفال على التجمع والقيام بأنشطة في الحلقة. يمكن أن تصبح الحلقة جزءاً فريداً وخصوصاً من التواجد خارج الصف. تستطيع إنشاء حلقة تجمع باستخدام مقاعد محمولة أو حبل لتحديد الحافة. ويمكن أيضاً أن تستخدم الطباشير لرسم الحلقة.

4. الدوائر المتلاصقة

الدوائر المتلاصقة هي بديل مفيد لطلب الأطفال أن يمسكوا أيديهم عند تكوين حلقة. عندما تنادي:

- "الأقدام المتلاصقة" يجب على الأطفال ضمان أن أقدامهم تلامس أقدام الشخصين الواقفين على جانبيهم.
- "الأكواع المتلاصقة" تشمل وضع اليدين على الوركين ولمس الكوعين.
- "أطراف الأصابع المتلاصقة" الوقوف مع الأذرع ممدودة وأطراف الأصابع متلامسة.
- "الأكتاف المتلاصقة" هي احتضان جماعي - وهم يقومون بذلك حتى يمكنهم سماع بعضهم البعض بشكل أكثر سهولة عند التحدث. ويبدو الصوت أعلى قليلاً في حلقة ضيقة.

5. وقت التجمع في حلقة

فكر في بعض الألعاب التي يمكن أن يلعبها صفك في حلقة. وهذه يمكن أن تكون مفيدة لبدء العمل في الخارج كما يتوقع الأطفال. على سبيل المثال، غالباً ما أجعل الأطفال يلعبون "الكل يقف". يجب على الصف الجلوس والنظر للداخل وإمساك أيديهم. وعند العد لثلاثة، يحاول الجميع الوقوف دون ترك أيديهم.

6. مغادرة حلقة التجمع

الخطوة التالية هي تقديم الأنشطة التي تنطوي على تحرك الأطفال بعيداً عن حلقة التجمع والعودة إليها. قد ترغب في تحديد حدود واضحة للعمل. وإذا لزم الأمر، قم بتحديد بها بعلامات مرئية بأشياء مثل أوشحة مربوطة على الأشجار أو خط مرسوم على الأرض. القدرة على استدعاء الأطفال إلى الحلقة هو نشاط قيم موفر للوقت ويحافظ على استمرار الأنشطة بسلاسة. يمكن للأطفال ابتكار نداءات وإشارات للتجمع. اسمح لهم بالتجربة لمعرفة ما يمكنهم أن يسمعوه بشكل أفضل في الخارج. وفي كثير من الأحيان تعمل الأصوات ذات الطبقات المتغيرة بشكل جيد.

7. اركض والمس

هذه الطريقة تهدف إلى تعزيز الحدود حتى يعرف الأطفال أين يمكنهم أن يذهبوا خارج الصف. كما أنه يساعد الأطفال على رؤية بيئتهم بطريقة مختلفة - من أجل التعلم. قم بقراءة التعليمات مثل 'اركض والمس شيئاً ... أخضر ... خشناً ومستوياً ... يمكنك الجلوس عليه ... طبيعياً ... من صنع الإنسان ... إلخ. بعد كل واحد من التعليمات، اطلب من الأطفال الوقوف إلى جانب الأشياء التي وجدوها. ثم قم بنداء الصف إلى حلقة التجمع. قم بمناداة "حلقة سريعة" والعد بصوت عال لتشجيع العودة السريعة.

تذكر أنه يمكنك الاستفادة من الفرصة للعد بلغات مختلفة أو باستخدام أساليب عد مختلفة. ويمكنك ربط هذا بأي موضوع أو مهمة، على سبيل المثال، في درس الموسيقى يمكنك الركض ولمس شيء يصدر صوتاً خافتاً ... صوتاً قوياً ... يمكنك النقر عليه ... ولا يمكنك أن تسمعه ...

8. البحث عن حجر

قم بتمرير كيس من الأحجار واطلب من كل طفل أن يأخذ واحداً. عندما تقوم بإعطاء الإشارة، يجب على الأطفال الركض ووضع الحجر في مكان ما والعودة إلى الحلقة. قم بالعد إلى 10 بحيث تشجع الأطفال على وضع الحجر على الأرض والعودة بسرعة. الجزء التالي هو تحدي الأطفال للعثور على حجر مختلف عن الحجر الذي خبأوه وإعادةه إلى الحلقة. ما سرعة الأطفال في إعادة الحجر الجديد إلى مالكة الأصلي؟ هل من الممكن للصف القيام بهذا النشاط في صمت؟

9. الألعاب الحركية

من المحتمل جداً أن يقوم صفك بممارسة التربية البدنية أو الألعاب والأنشطة البدنية خارج الصف. ولذلك، بدءاً من الأنشطة التي تنطوي على الكثير من التحرك والنشاط ومساعدتهم على الاتصال بالتعلم خارج الصف بطرق مألوفة لهم بالفعل. ربما يعرف صفك العديد من الألعاب المناسبة. ويمكن لعبها في الخارج بينما تعتادون على البقاء هناك.

10. البحث عن شيء مثير للاهتمام

اطلب من صفك «البحث عن شيء مثير للاهتمام». أولاً، تحقق لمعرفة ما إذا كان هناك أي شيء ينبغي ألا يعيده الأطفال إلى حلقة التجمع، ولماذا، قبل أن ينطلقوا. الردود دائماً تقريباً معقولة، مثل عدم البحث عن "أدوات حادة" و"أشياء قذرة" و«حيوانات حية». يمكننا أيضاً تعليم الاستدامة من خلال مناقشة جمع قليل فقط من الشيء. دائماً حدد حجم ووقت هذا النشاط أو سوف تجد بعض الأطفال يعودون بأشياء كبيرة ويستغرقون وقتاً طويلاً للقيام بذلك! الأشياء التي يجلبها الأطفال إلى الحلقة عادة يتم وضعها على صفحة بيضاء. وهذا يساعد على أن تكون الأشياء واضحة ورؤيتها بسهولة.

تحتاج إلى وجود خطة للتعامل مع الأشياء التي تم جمعها بمجرد انتهاء الصف. قد تقرر وضع الأشياء مرة أخرى في نفس المكان الذي تم العثور عليها فيه أو وضع أي قمامة يتم جمعها في صندوق القمامة أو إحضار بعض الأشياء للصف لأغراض المتابعة والعرض.

ومن الجدير تبادل الأفكار حول استخدام الأشياء التي يتم العثور عليها حول الموضوع أو العمر واستخدام الورقة البيضاء كبؤرة تركيز، مثل:

11. لعبة التشابه والاختلاف

في حلقة التجمع، اطلب من الأطفال الاشتراك مع شخص بجانبهم. وينظر كل اثنين إلى الأشياء ويسألان: "ما أوجه التشابه بين هذه الأشياء؟" و«ما أوجه الاختلاف؟» ويجب أن يبحثوا عن اثنين أو ثلاثة من أوجه التشابه والاختلاف. هذا النشاط يساعد الأطفال على النظر عن كثب للأشياء للتمييز بين الخصائص والمزايا الرئيسية. وهي نقطة انطلاق مفيدة لتعلم القراءة أو التحقيق العلمي.

12. استخدام الشعر في جميع المواد

القصائد مفيدة لتقديم الأطفال للكتابة خارج الصف. ويمكنهم إكمال المهمة كصف كامل، أو في في مجموعات ثلاثية أو ثنائية أو من خلال العمل منفردين. قم بكتابة قصائد شعر حول الأشياء التي يتم العثور عليها: وإجراء بحث على الانترنت مسبقاً لتراكيب بسيطة تعمل بشكل جيد في الخارج مثل القصائد الخماسية أو الرباعية أو السداسية الأسطر.

13. عشرون سؤالاً

قم بلعب تنويعات على ألعاب التخمين باستخدام الأشياء التي جمعها الأطفال. يجب أن يختار الطفل بصمت واحداً من الأشياء وتقديمه لحلقة التجمع. ثم يأخذ الأطفال الآخرون في طرح أسئلة مما يساعد الجميع على تخمين الشيء الذي اختاره الطفل. يمكن أن يكون الرد فقط «نعم» أو «لا» أو «لا أعرف». أو يمكن توجيه سؤال مباشر ثلاث مرات فقط على سبيل المثال «هل هو عصا بنية طويلة؟»

14. تصنيف الأشياء

عندما يجلب الأطفال الأشياء إلى حلقة التجمع، اطلب منهم وضعها على قطعة من القماش ذات ألوان فاتحة في مركز الحلقة وبصمت قم بفرز الأشياء حسب اللون. وقم بتحدي الصف لتخمين كيف يتم فرزها. ثم اطلب من الأطفال التفكير في كيف يمكن فرز الأشياء بطرق أخرى، ودعوتهم إلى أن يتناوبوا في إعادة ترتيب المواد (على سبيل المثال، من حيث الحجم، والحياة والجمود، والشكل والوزن، والخشونة والنعومة).

نشاط مثال - عمل خريطة بالقيم!

كيف تقيّم أرض مدرستك؟

معظم المدارس لديها بعض الأراضي المفتوحة التي يستخدمها الأطفال أثناء فترات الراحة، لممارسة الرياضة أو الدروس في الهواء الطلق، سواء كان ذلك حوشاً ممهداً أو ملعباً مزروعاً مع وصول إلى الغابات. فكرة الدرس هذه يمكن أن تستخدم لوضع «خريطة قيم» لأرض مدرستك، ودعم أطفال المدرسة في بناء شخصيتهم والمهارات العاطفية الأساسية، ومساعدة المجتمع المدرسي بأكمله ومعرفة قيمة المساحات الواقعة خارج عتبات صفوفهم.

البدء...

كل مجموعة من ثلاثة أو أربعة أطفال تحتاج إلى خريطة لأرض المدرسة. وقبل الخروج، ناقش ما هي القيم المهمة بالنسبة للصف والمدرسة والبلد. قم بعمل قائمة وشجع كل مجموعة على عمل نسخة. إذا كنت ترغب، يمكنك إعطاء كل قيمة رمز لوني بحيث يصبح تجميع النتائج أسهل.

ويتمثل التحدي لكل مجموعة في البحث عن مكان في الخارج، مهما كان كبيراً أو صغيراً يعكس كل قيمة. على سبيل المثال:

المكان	القيمة	السبب
زاوية هادئة	سلام	هو المكان المناسب للبقاء وحيداً بعيداً عن الأطفال الآخرين.
مكان تغذية الطيور	الشفقة	نحن نقوم بتغذية الطيور يومياً.
المدخل	الرعاية	نظيف ومرتب ونشعر بالاهتمام.

يتم تحديد كل مكان على خريطة الأطفال.

بعد ذلك، يمكن للأطفال أن ينظروا إلى أفكار بعضهم البعض ومناقشتها. هل أرض المدرسة تعكس قيمنا؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، ما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها لضمان ذلك؟

لعمل مشروع أكبر، يمكن للأطفال تقديم الخرائط والنتائج كفرصة لمعالجة البيانات الجماعية ووضع خطة عمل للتغيير.

لعمل نشاط بسيط، يمكن للأطفال عمل خرائطهم البسيطة وكتابة رأيهم الشخصي حول نتائج المجموعة.

كيف يمكن توسيع نطاق هذا النشاط لإشراك المجتمع المدرسي كله؟

حظ سعيد!

نتمنى أن تقضي وقتاً رائعاً في اللعب والتعلم في الهواء الطلق. الهدف من هذه الأفكار هو مساعدتك على البدء - وكذلك مشاركة كيف تنفذها، نحن نحب أن نسمع عن طرق أخرى لعقد صفوفك في الهواء الطلق. يرجى الاتصال على:

info@outdoorclassromday.com

قتبس من:

التدريس وسط الطبيعة: دليل المبتدئين إلى التعلم في الهواء الطلق
(*Dirty Teaching: A Beginner's Guide to Learning Outdoors*)

بقلم جولييت روبرتسون

© جولييت روبرتسون 2014

ISBN 9781781351079

قراء هذا الدليل يمكنهم شراء نسخة من الكتاب من موقع الناشر Crown House على شبكة الإنترنت بخصم 20%. للاستفادة من هذا العرض، قم بزيارة www.crownhouse.co.uk واستخدام الكود الترويجي Dirty20

التعلم في الهواء الطلق

اليوم الدراسي الخارجي هي حملة عالمية للاحتفال والإلهام للتعليم واللعب خارج الفصول الدراسية، بدعم من العلامات التجارية لشركة يونيليفر المشاركة في حملة «Dirt is Good» وتحت قيادة «Project Dirt».

وفي اليوم، ستشارك مدارس في جميع أنحاء العالم بأخذ صف واحد على الأقل في الهواء الطلق، لتدريس المهارات الأساسية ورفع مستوى الوعي بأهمية اللعب. ونحن نأمل في أن نلهم المدارس في كل مكان لجعل التعلم في الهواء الطلق واللعب جزءاً من الأنشطة اليومية للمدرسة! وبدعم الجميع، يمكن أن نضمن أن يستمتع الأطفال في كل مكان بطفولتهم وأن تكون لديهم الأسس التي يحتاجونها ليعيشوا الحياة التي يريدون أن يعيشوها.

استمتع باللعب اليوم وكن مستعداً للغد

لمعرفة كيف يمكنك المشاركة وللحصول على جميع الموارد، قم بزيارة:

www.outdoorclassroomdaymena.org/ar/



/outdoorclassroomday



@OutdoorClassDay

اعلم أنك تشارك على مسؤوليتك الخاصة! وكن مستعداً للانبهار...



dirt is good

PROJECTDIRT

CONNECTING COMMUNITIES FOR GOOD